

٥. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ما زلنا مع - 00:00:01

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعل اقوالنا وافعالنا خالصة لوجهك الكريم.

هذا الكتاب المبارك هذا الكتاب معالمه في طريق طلب العلم. تكلم في المرة الماضية عن بعض الافات او بعض الاعراض التي آآ يعلم ومنها حسد القرين لقرينه فذكر منها ان يفرح بخطئه او ان يفرح آآ بزلله وان يفرح بلمسه وان يحزن اذا - 00:00:28

وجه سؤال اليه وان يبحث عن اخطائه. ذكر بعض هذه آآ بعض هذه الاعراض ثم بدأ يتكلم عن آآ علاج او دواء هذا الحسد بين الاقراض قال دواء الحسد بين الاقران والذي ينبغي ان يفعل من كان مبتلى بهذا الامر قال - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. امين. قال المصنف حفظه الله. تمهيد هذا الامر خطير على طالب العلم. وكلما نتهاون فيه تمكن من نفسه وتأصل عنده. والفقهاء يقولون الدفع اسهل من الرفع. الدفع - 00:01:06

اسهل من الرفع. ما معنى هذا؟ يعني دفع الشر قبل وقوعه اسهل من الانتظار حتى يقع ثم ترفعه. كما يقول اطباء الفقهاء فيقولون الدفع اسهل من الرفع. والاطباء يقولون ها؟ الوقاية خير من العلاج. نعم. نفس المعنى. الوقاية خير من العلاج - 00:01:26

بمعنى انه قبل ان يتأصل الشيء ويتمكن في نفسك ادفعه لانه اذا تمكن وتأصل فان رفعه يصعب عليك واليك بعض الادوية لعلاج الحسد. الاول الدعاء للقرين بظهر الغيب اذا اصاب قلبك شيء من الحسد على فلان فادعو الله له بالتوفيق والسداد في اموره كلها. فان

الدعاء يحدث في النفس عددا - 00:01:46

عجبا من تغير الحال وتغير الشأن. ومن نزع الشحنة والغل والحقد وفي المقابل يلقي الله لك قبولا في قلبي الشحنة البغض. البغض. يعني اذا كان اذا القى الشيطان في قلبك حسدا لشخص او بغضا لشخص هو لا يستحق - 00:02:16

البغض فعليك ان تدعو ولو ان تجاهد نفسك في الدعاء له فاذا دعوت له وجاهدت نفسك في الدعاء له يذهب الله عز وجل من قلبك هذه الشحنة ويلقي القبول في - 00:02:36

قلبك له يلقي في قلبك محبته والقبول له. لان الله عز وجل هو الذي يملك القلوب. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فالله عز وجل هو الذي يملك القلوب هو الذي يملك تحويلها. نعم - 00:02:46

الثاني محاولة التحبب له والسؤال عن حاله وحال اهله فمن الملاحظ ان القرين كلما تحبب الى قرينه فانه يزول عنه من الشحنة بقدر ما يكون من التحبب. فكلما كان يقترب منه ويكثر من تحببه قلت الشحنة حتى تتلاشى - 00:03:02

انتهى ناقز شيئا فشيئا حتى انتهى. وقد يكون من العسير على الانسان ان يقترب الى قرينه وان يتحبه اليه ولكن نذكره قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عذاب - 00:03:26

كانه ولي حميم. ادفع بالتي هي احسن. يعني ادفع السيئة بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة وبغضاء كأنه ولي صديق حميم قريب كأنه صديق قريب اذا دفعت الاساءة بالاحسان تتبدل هذه العدالة بينك وبينه محبة وصدقة - 00:03:58

طاقة لا وجاهد نفسك واطرح لباس الكبر والتعاضم من نفسك وتواضع الى اخيك منه ما لا يخطر على بالك. ولا يعترض على هذا بافراد معدودين من البشر. طبعهم اللؤم بعض الناس من البشر قد تحسن اليه فيزداد لك اساءته. هذا لا يعترف به لان النادر لا حكم له.

النادر لا حكم له - 00:04:18

السادس زيارته واظهار ما له من الفضل. وقد كان العلماء يزورون طلابهم ويجعلون ذلك قرينة من القرب التي يتقرب بها العبد الى ربه. لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من - [00:04:48](#)

هذا مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا. فكيف اذا زارك قرين قرين قرينه وكان قصده بعد القرينة ان يزول ما بينهما من الشحنة. وان يدفع عنه وعن اخيه شر الشيطان - [00:05:08](#)

لا شك ان هذه الزيارة تحدث في نفس صاحبها او في نفس المزور اثرا عجيبا. وينتج من ذلك الشحنة ويشعر العبد براحة نفسية وبهدوء لا يتنابه كدر او قلق ينتابه. لا - [00:05:28](#)

كدر او قلق. انتبهوا يا اصابه. فيصيبه كدر. او خلق قدر عكس الصفو. لا يصيبه كدر وقلق اذا ظهر صيت قرينه عليه ظهر صيت قرينه الصيت هو السمعة والشهرة. الصيت هي السمعة والشهرة. يعني اذا اشتهر - [00:05:48](#)

قرين على قرينه لا يصيب هذا قلب كبير بحزن او كدر اذا ظهر صيت قرينه عليه او ظفر قرينه مسألة تعب هو في البحث عنها. فاذا زاره زالم في قلبه من ناحية اخيه. نعم في حديث - [00:06:08](#)

طبت وطاب ممشاك اي طاب ممشك الممشى اسم مكان من المشى يمشي؟ مشي طبت وطاب ممشاك مشيك وتبوات من الجنة منزلة اي سكنت من الجنة منزلة. فسكنت من الجنة منزلة - [00:06:28](#)

فنادى مناد من قبل الله عز وجل نادى ملك من قبل الله تعالى دعاء الملك مستجاب. ان طبت وطاب من شك هذا دعاء له طبت وطاب من شكوى من الجنة منزلة فده فيه فضل عظيم. لمن زار اخا له في الله وفي الحديث الذي عند موته الذي تعرفونه ان النبي عليه الصلاة والسلام. قال - [00:06:46](#)

صار اخ اخا له في قرية فارسل الله عز وجل عن مدرجته ملكا يقول له هل لك من نعمة تربها علي؟ فقال لا انما زرت في الله فقال انما انا - [00:07:06](#)

رسول الله اليك اخبرك ان الله احبك بحبك اياه. قال انه يزوره فقط لاجل ماذا؟ لاجل انه يحبه في الله. فارسل الله له ملكا انت مسلم فاز فيه فضل الزيارة. فضل الزيارة في الله. نعم. الرابع عدم السماح او الرضا بغيبته - [00:07:16](#)

رمزه ولمزه. فاذا كنت في لو ذكر ماذا الان؟ ذكر اولا الدعاء ثانيا محاولة التحبب بالسؤال عن حاله وحال اهلي. ثالثا الزيارة رابعا عدم السماح او الرضا بغيبته وهمزه ولمسه ولمزه. لا يوجد اضافة ممكنة. نعم - [00:07:36](#)

ومن عظيم ما جاء عن علماء السلف في معرفة من تقدم بفضل مع ما يقع في نفوس بعضهم على بعض ما جاء عن ابي نعيم الفضل بن دكين عندما سئل عن - [00:07:55](#)

القذيفة في فتنة القول بخلق القرآن. فقال مجيبا ادركت الكوفة وبها اكثر من سبعمائة شيخ. الاعمى فمن دونه يقولون القرآن كلام الله وعنقي عندي اهون من زلي هذا وقام اليه احمد اهون منه اظن زري. نعم. نعم. هم. هذا زر. نعم. ازاى رأي. نعم - [00:08:13](#)

لا من ذر هذا اقام اليه احمد ابن يونس فقبل رأسه وكان بينهما شحنة. وقال جزاك الله من شيخ خيرا. والشاهد موقف احمد بن يونس رحمه الله تعالى. فمع ما بينهما من الشحنة الا ان احمد بن - [00:08:43](#)

يونس عرف لابي نعيم فضل موقفه تقبل رأسه فرحمهما الله تعالى جميعا. نعم. وابو لعيب بفضل دكان كما تعلمون لماذا في السجن في فتنة خلق القرآن رحمه الله تعالى نعم. الرابع عدم السماح او الرضا بغيبته وهمزه ولمزه - [00:09:03](#)

فاذا كنت في مجلس ولمز فيه صاحبك الذي في قلبك حسد عليه فلا يكن منك التشفي والفرح بذلك بل امسك عن الكلام فيه ودافع عنه بما تعلم منه. وان لم تفعل فان الشيطان يوقد بينكما الشحنة التي كلماتها - [00:09:23](#)

لو انت واياه بها زاد خطرهما. واذا لم ترضى بغيبته ولم ترضى بلمزه ودافعت عنه بظهر فان هذا بحد ذاته يجعل لك قبولا عند الله. وفي المقابل ربما ينقل صنيعة هذا اليه فتزداد - [00:09:43](#)

المحبة بينكما الخامس ايثاره على نفسك بتقديمه وقد يجمعك واياه مجلس واحد تحت سقف واحد فيوجه لك سؤال وانت تعلم ان توجيه السؤال لك قد يؤثر على صاحبك فائره بنصيبك له. ولا تعن الشيطان عليه. المفروض اصلا ان موقفه من هذا السؤال المفروض

انه لا يقع في قلبه شيء - 00:10:03

اذا سئلت في وجودي هذا هو الاصل. تذكروني في المرة الماضية ذكر من اعراض الحسد ان يحزن اذا وجه له سؤال في حضرته ولكن انت لا تريد ان تبين الشيطان على اخيك. لا تريد ان تعين الشيطان على اخيك. فان كان هو اهل لاجابة هذا السؤال. وقد يكون في

نفسه شيء اذا سئلت هو حاضر - 00:10:31

فاحد السؤال اليه فاحد السؤال اليه بشرط ان يكون اهلا للجواب. نعم. فان اخطأ فقومهم خطأه خطأ اهو ولا تقره على خطئه. واذا كان

في التنازل عن حقل ارضاء له. ولا يضره هذا في دينك شيء - 00:10:51

فانت مأجور على فعلك هذا. لانك لم تعطي الدنية في دينك. ولانك سعيت الى اصلاح اصلاح وتأليف بين الناس بين النفوس. نعم

السادس استشارته وطلب نصيحته ذكر ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة لا يجزيهم الا - 00:11:11

الدعاء رجل دخلت عليه في مجلس فقام الي باشا مستبشرا ورجل افسح لي في مجلس ورجل نزلت به نازلة فاستشارني فاولئك

الذين لا اجزيهم الا الدعاء. يعني لا يستطيع ان اكافهم على هذا المعروف. اذا فعلوا لي هذا هؤلاء الثلاث - 00:11:35

لا يكافئ معروف لا يكافئ معروفا الا الدعاء. لا يستطيع ان اكافهم على هذا المعروف الا بالدعاء. رجل قام الي فقابلني نعم؟ باشا.

رجل آ اول رجل قال رجل دخلت عليه في مجلس فقام لي باشا مستبشرا. باشا - 00:11:55

اي مبتسم الوجه. نفس المعنى فشل مستبشرا. نفس المعنى هو ماذا؟ مبتسم متهلل فرح. نعم وفي هذا في جواز ما؟ جواز القيام

القادم في جواز القيام للقادم على الصحيح من اقوال اهل العلم. اما نهى النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث من احب ان يتمثل له

الناس قياما - 00:12:15

فليتبعوا مقعده من النار فان معناه كما قال شيخ الاسلام قام عليه. قال شيخ الاسلام فرق بين قام عليه وقام اليه قام اليها وقام له قام

اليه قام اليه يعني قام ليستقبله. اما من اتحلل ان يتمثل له الناس له قيامة. قال - 00:12:35

واقام عليه قام له واقام عليه هذا من هنا. هو يجلس والناس ماذا؟ واقفون. كما يفعل الملوك الظلمة هم يقفون والناس هم جالسون

والناس واقفون كدتم لتفعلون فعل فارس والروم؟ نعم يقومون على ملوكهم وهم جلوس كما في الحديث في الصحيحين. ولهذا تأتي

الشريعة عن ان يصلي الامام - 00:12:55

ان يصلي المأمونون واقفين اذا كان الامام جالسا. نعم. والصحيح انه يجب عليهم ان يجلسوا اذا استفتح الامام صلاته جالسا وجب

عليهم ان يجلسوا. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن وقوف المأمون خلف الامام لهذه العلة. علة ماذا التشبه بفارس والروم؟ اما

القيام اليه اذا قد انفاذ لا بأس - 00:13:15

والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث عند البخاري قال قوموا الى سيدكم فانزلوه. قوموا الى سيركم وهو سعد ابن سعد ابن معاذ

رضي الله عنه. فيجوز القيام للقادم خلفني بعض - 00:13:35

اهل العلم كان الشيخ الالباني عليه رحمة الله الذين منعوا من هذا مطلقا وجمهور اهل العلم على جواز القيام الى القادم؟ نعم. قال

ورجل افسخ الثاني قال ورجل آ افسح لي في مجلسه. المجلس ضيق. دخل مكانا ولا يجد مكانا للجلوس - 00:13:45

في مسجد او مجلس فافسح له. وسع له وسع له ليجلسه. ورجل نزل به نازلة فاستشارني. كونه استشارني معنى ذلك انه ماذا؟ ساق

لي اجرا. ان هذه المشورة فيها اجر. هذه واحدة. وكون مستشار ايضا فيها ماذا؟ في انه يثق - 00:14:05

ويثق بحبي له. يعني هذا دليل من يستشيرك؟ هذا دليل انه يثق يثق بماذا بنصح كلامه؟ وهذا دليل انه ليس في قلب في شيء منك لو

كان في قلبي شيء منك حسد او غل ما استشارك. صحيح؟ فان الانسان لا يستشير من يبغضه - 00:14:25

فهذا دليل على صفاء الود وكمال المحبة نعم فهؤلاء الثلاثة قال لا اجزيهم الا بالدعاء. نعم. قال وطلب النصيحة منه يجعل في نفسه

محبة لك وقبولا. وسيعلم انك ما اتيت - 00:14:42

اليه الا بثقتك فيه. ولمحبتك له. وهذا باذن الله تعالى يطرد ما بينكما من الشحناء الامر هنا عسير ولكنه يسير على من يسره الله عليه.

يعني عسير ان تذهب لتستشير من؟ في قلبك حسد له - 00:15:02

ولكنه يسير على من يسره الله عليه. يسير على من جعل نفسه ليعالج هذا المرض من قلبه. نعم توقير السلف لبعضهم وتركهم الحسد. وسيبدأ يذكر بعض القصص التي تؤيد ما ذكره في آآ في هذا الدواء - [00:15:22](#)

توقيت تعظيم التوقير هو احترام مع تعظيم وقر. احترام مع تعظيم. ها لتعذروه وتسبحوه بكرة واصيلا توقير احترام مع تعظيم

وسأسوق هنا امثلة من واقع سلفنا الصالح تبين كيف كان بعضهم يوقر بعضا وكيف كانوا من ابعد الناس عن - [00:15:40](#)

احنا وعن التنافس غير المشروع. وكيف ان بعضهم يؤثر بنصيبه اخاه فيه بحضوره وفي يدل على انهم كانوا على جانب من الورع والتقى وتطهير النفوس من الغل. المثال الاول عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء في المدونة الكبرى. قال ابن القاسم سمعت مالكا وهو يذكر ان رجلا رأى فيما - [00:16:06](#)

يرى النائم في خلافة ابي بكر ان القيامة قد قامت وان الناس حشروا قال فكأنه ينظر الى عمر ابن الخطاب آآ فرع الناس قد فرع الناس فرع الناس بسطة فرع الناس اي على الناس - [00:16:36](#)

نعم. هو طويل يعني. الفرع فرع فرع اي علاه. فرع الناس اي علاه. نعم. قال فكأنه ينظر قيل عمر ابن الخطاب قد فرع الناس بسطة قال فقلت في منامي بما فضل عمر ابن - [00:16:56](#)

الخطابي الناس قال ثقيل لي بالخلافة والشهادة. يعني قيل له في المنام انه خليفة وشهيد. استشهد هذا فضل عظيم ابن عمر رضي الله عنه هذه الرؤيا رؤيا عظيمة لعمر. نعم. وانه لا يخاف في الله لومة لائم. ابي الثالثة. انه لا يخاف في الليل - [00:17:16](#)

لا يخاف ان يلمه احد ولا يخافون في الله ولا يخافون لغة لائم. ها من ارتد منكم عن دينه فسوف يأتي له تقام يحبهم ويحبونه من صفات اعبلة على المؤمنين - [00:17:36](#)

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. لا ما يلوم فهو لائم. لا مهوي عاتبه. لا يخاف اللوم في اقامة امر الله ينهى الناس عن المنكر ولا يخاف لومه. ويأمرهم بالمعروف ولا يخافوا. لومهم - [00:17:50](#)

نعم لا يخافون لومة لائم ولا يخافوا لومة لائم. لا يجاملوا الناس على حساب الشرع. نعم. فاتي الرجل حين اصبح فاذا ابو بكر وعمر قاعدان جميعا. وقص عليهما الرؤيا. قص الرؤيا على عمر في حضور ابي بكر. نعم. فلما فرغ منها انتهى رمضان - [00:18:06](#)

ابو عمر قالو اذهب نهر وبشدة انتهر وازجر وبشدة ثم قال له قم احلام نائم. ها هذه اضغات احلام احلامنا ام هادي ليست رؤية. الذي تقول هذا ليس رؤية. لماذا قال له هذا؟ لان ابو بكر جالس. اه - [00:18:27](#)

الان بكري جالس فقام الرجل فلما توفي ابو بكر وولي عمر ارسل اليه ارسل لهذا الرجل صاحب الرؤيا الزمن القوي ارسل اليه ثم قال له اعد علي الرؤيا التي رأيته. قال - [00:18:50](#)

اوما كنت رددت علي يعني انت طردتني وقلت لي هذه الرؤية ليست بشيء فقال له عمر اوما كنت تستحي ان تذكر فضيلتي في مجلس ابي بكر وهو فيه قاعد فلم يرضى عمر رضي الله عنه ان تذكر فضيلة له والصديق وهو افضل منه رضي الله عنه حاضر يسمع مع انه لا حرج - [00:19:10](#)

لا اثم في ذلك ولكن هذا من تواضعه رضي الله تعالى عنه. المثال الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسأل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع علو منزلة عمر وعظيم امره في الاسلام ومع هذا كله كان - [00:19:35](#)

ابا الحسن ويسأله عما اشكل عليه فقد ذكر ابن القيم في كتاب الروح ان عمر رضي الله عنه سأل عليا رضي الله عنه عن مسائل ثلاث. فالشاهد من هذا عدم اعجاب عمر رضي الله عنه بنفسه وبمنزلته - [00:19:55](#)

حياه الله من الرفعة السامية وتواضعه وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق ممن هو اقل منه فضلا ومنزلة. هو سنا. شف رفعة السامية. الرفعة السامية الرفعة المنزلة المرتفعة. لما - [00:20:15](#)

احباب الله خصه الله. الله عز وجل حباؤه خصه حباوى خصه من الرفعة السامية. الرفعة السامية يعني الرفعة والسامية نفس المعنى سمو الارتفاع والرفعة لارتفاع عدم التأكيد بالوصف حياه الله من منزلة عالية رفيعة وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق ممن هو اقل منه فضلا وآآ ومنزلة - [00:20:35](#)

نعم. السامية من سما يسمو. سما يسمو اى على. ارتفع. والرفعة نفس المعنى. الرفعة مصدر اسم مصدر من اه رفع يرفع رفعا او رفعة.

نعم. المثال الثالث عمر رضى الله عنه. وهذا اعجب من الثانى. المثال الثالث اعجب من الثانى. نعم - 00:21:05

كان يقرب عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما ويستفتيه عما اشكل عليه. حتى قال العباس لولده عبد الله يا بنى رأيت عمر يقربك

ويدنيك فاحفظ عني ثلاثا. لا تفش له سرا ولا تكثر الضحك - 00:21:25

ولا تغتابين عنده احدا. لان هذه الامور الثلاثة تثلث البغضاء. لو افشيت لو افشيت سرا هو استأمنك وادخلك مجلس الخلافة. ها او

اكثر عند الضحك هذا يسقط هيبتك ومنزلتك عنده او اغتبت عنده احد؟ نعم - 00:21:45

قفشة يفشى اى اظهر نشر لا تنشر له سرا نعم لا تنشر له سرا وهذا فى حق كل احد لو استأمنك احد على سر لم يجز لك ان تنشر هذا

00:22:02 - الشيء وتفشييه. نعم

لا تفشل. ومن فشل من فشى يفشوا بس هي المفروض انها تفشى. انه كسر الجاه. نعم. تفشى. صح. الشيخ ليس تفشى تفشى. افشة

يَفْشَى فِي كَلَامِهِ لَا تَفْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَعَمْ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي مَجْلِسِهِ لَا تَفْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَنْشُرْ - 00:22:22

سرا سمعته في مجلسه ها ولتكثر الضحك عنده ولا تغتابن عنده احد. نعم العباس ينصح والده عبدالله ابن عباس بهذا؟ طيب فانظر

الى الفارق بين الرجلين بين عمر وعبدالله بن عباس - 00:22:48

فعمر يتبواُ الخلافة في وقته ثم يسأل عبدالله بن عباس وهو في عمر احد احفاده ليس اولاد احفاده. لان عبدالله بن بسمة النبي عليه

الصلاة والسلام وهو عنده ثمانية عشر عاما - 00:23:03

في صغير يعنى رضى الله عنهم اجمعين. المثال الرابع ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت ان سعد فمن من الان من الان يكون

شيخا كبيرا مقدما عالما ثم يذهب يسأل آا واحدا من تلاميذه مثلا في مسألة زائلة. نعم هذا لا يوجد في هذا الزمان الا من رحم الله -

00:23:17

نعم المثال الرابع ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ان سعدا وخالدا رضى الله عنهما كان بينهما كلام فذهب رجل يقع في خالد

عند سعد فقال مه. یعنی یسب خالداً عند سعدة. يقع في خالد اي يسب خالداً - 00:23:39

فقال ما يعنى اكفف. هذا اسم فعل امر كف عن هذا. نعم، انما بيننا لم يبلغ ديننا. ما بيننا من من من خصومة لم يبلغ لم يصل الى ديننا

لان النميمة - 00:23:59

يعنى هي حلقة للدين. النبي عليه الصلاة والسلام قال فساد ذات البين العالقة لا يقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. فمن يستمع الى

النَّعَامُ يَشَارِكُهُ فِي الْأَثَمِ وَأَنْتَ الْآنَ تَغْتَابُ سَعْدًا أَوْ تَنْمُ آآ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَهَذَا آآ أَثَمٌ عَظِيمٌ. إِنَّمَا بَيْنُنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينُنَا. نَعَمْ. يَا سَلَامُ - 00:24:17

ان ما بيننا من خصومة لم يصل الى ان ننقص من ديننا. لم يصل الى ان ننقص من ديننا فاننا لو قبلنا لو قبل احدنا غيبة اخيه ورضى

بها فهذا نقص في الدين. فهذا نقص في الدين. يعنى ما بيننا من خصومة واختلاف - [00:24:38](#)

فِي الرَّأْيِ لَا يَجْعَلُنِي أَقْبَلَ أَنْ تَغْتَابَ أَخِي أَمَامِي. لَا يَجْعَلُنِي أَسْمَعَ أَنْ تَغْتَابَهُ أَنْ تَغْتَابَهُ أَمَامِي. نَعَمْ. نَعَمْ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَتَفَشِيَ أَنْ

00:24:58 - يتشفى بالقدح او بالقدح في خالد عند -

لانه علم ما بينهما من الخلاف او او المشادة. هذا الرجل يريد ان يتشفى. التشفى تشفى يشفى تشفيا فيه هو الشماتة. تليفون الشمطة

يشمته يشمته. الشماتة هي الفرح بمصيبة التي يقع فيها عدوك. اذا وقع عدوك فى مصيبة تقرح بهذا فهذا - 00:25:18

يسمى ماذا؟ شماتة او تشفى. واضح المعنى؟ تشفى وشنب نفس النوم. عند مصيبة التى فى العدو. او شخص وبينه عداوة ففرحت

بمصيبتى هذا يسمى ماذا؟ يسمى آآ تشفيا يسمى تشفيا وهذا لا يصح ان يكون بين المؤمنين - 00:25:38

لا يجوز ان يكون بين المؤمنين مهما كان ذنب المؤمن ولكن يصح ان يكون بين المؤمن والكافر. قال تعالى ويذهب غيظ قلوبهم

ويذهب غيظ قلوبهم هذا هو التشفى. اذهب غيظ القلوب. اذا مصيبة تقع فى فى الكفار؟ نعم. المشادة من شادة يشاد - 00:25:58

اصدر لفعل شاد يشاد شاده اي خاصمه. المشادة الجذب بين بين شخصين. المخاصمة. هذا من الفعل. ما قلنا فعل لان اللذان اللذان

يتخاصمان يكون بينهما ماذا؟ شد وجذب. شد وجذب. المقصود بالمشادة هنا المخاصمة او علم ما بينهما - 00:26:18

بخلاف او المخاصمة فاراد ان يتشفى بالقدح بالقدح اي في الطعن في خالد عند سعد. لكن القوم اتقى من ذلك. القوم الصحابة كانوا اخطر من ذلك ان يسمعو للطنع في احدهم او ان يقبلوا غيبة في عرض اخيهم؟ نعم - [00:26:38](#)

اراد الله تعالى عنهم فقد زجره سعد ونهره. زجر او نهر نفس المعنى. وبين له ان هذا الخلاف يصل الى ان يقدح فيه وان يتشفى من عرض اخيه المثال الخامس يونس الصدي - [00:26:56](#)

عالم معاصر للشافعي رحمهما الله تعالى قال اختلفت انا والشافعي في مسألة فافترقنا ثم تلاقينا بعد فاخذ الشافعي بيدي وقال يا وقال يا فلان ايمنعنا ان اختلفنا في مسألة ان نكون اخوانا؟ قال فما رأيت اعقل منه - [00:27:18](#)

هكذا طالب العلم يطرح هذه الامور جانبا لئلا تعكر على سلامة الصدر وعلى سلامة القلب عسكر الصفو. عكر عكس صفا. التعقيل عكس الصفوة الكدر تعكر تكر نفس المعنى تفسد تفصل سلامة القلب. المثال السادس الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:27:45](#)

على جلالة قدره وعلو كعبه في العلم والفضل والدين. هذا تعبير. كعبه. على كعب وهذا تعبير. على كعب وارتفعت منزلته التعبير معناه ارتفعت منزلته على كعبه ارتفعت منزلته تليفون يركع في القدم يعني يعبرون عن اذا عال كعبه عن اقرانه اذا ارتفعت منزلته كأن كعبه اصبح عاليا عن كعوب الناس - [00:28:15](#)

كلم منزلته اصبحت اعلى من الناس. نعم. كان يبجل الشافعي ولا يتحرج. يعظمه. بدل عظمه لا يتحرج يعني لا يستحي. تحرج استحي. لا يتعرض ان يعظم الشافعي. سواء كان بمفرده او امام الناس - [00:28:44](#)

مممكن بعض الناس لا يستحي ان يعظم شخصا بينه وبينه. اما امام الناس يستحي ان يهاجمه. نعم. ولا يتحرك بمفرده او امام الناس ان يسأله عما اشكل عليه. ذكر ان الامام احمد رحمه الله تعالى اثنى على الشافعي خيرا و - [00:29:04](#)

وذكر فضله وشماله ثم بلغه عن بعض الحاضرين انه ينقل عن فلان وفلان من الائمة انهم يهونان من امر الشافعي. بعض الحاضرين في مجلس احمد احمد كان يدعو للشافعي في مجلسه. فبعض الحاضرين قال ان فلانا وفلانا من العلماء يهونان في امر الشهيد -

[00:29:24](#)

اوله يسهله. هون يعني يقللان يعني. لان الشافعي ليس كما تقول يعني ليس عالما كبيرا جدا. هو طالب علم ليس عالما. نعم ففاقد

الامام احمد لهذا فهم ماذا يريد هذا القائل فطن اي فهم الامر. نعم. ففطن الامام احمد لهذا - [00:29:44](#)

دخل وقال لمن حوله اعلموا رحمكم الله تعالى ان الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم قرناؤه واشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه وبئست الخصلة في اهل العلم - [00:30:04](#)

وتبين صورة من صور الحسد صورة قديمة. حتى كانت بين بين بعض الائمة الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم. اعطاه وحرمه قرناؤه. منع منه قرناؤه زملائه واشكاله يعني الذين في نفس السن. زملاءه قراءة. نعم. زملاءه والاشكال نفس - [00:30:24](#)

حسدوه فرموه بما ليس فيه. حسدوه ورماء بما ليس بما ليس فيه. وقال بئست الخصلة في اهل العلم. ما دي اسوأ صفة في اهل العلم الا وهي صفة ماذا الحسد بين الاقران الحسد بين الاقران وابي الحسد خصلة من اسوء الخصال خاصة اذا ادت الى ماذا؟ اذا ادت الى

- [00:30:44](#)

اتهام القرين بما ليس فيه. نعم ان يتهمه مثلا بالرياء او بالنفاق او بارادة الشهرة او بقلّة العلم او بالفتوى بغير علم او غير ذلك من

الاتهامات الباطلة التي فيها طعن في النوايا. قال المثال السابع الامام احمد رحمه الله زار احد الائمة الامام - [00:31:07](#)

احمد رحمه الله تعالى وبينما هو انه اذ مر الامام الشافعي رحمه الله تعالى على بغلة فقام الامام احمد يطلبه قام يجري خلفه. الامام الشافعي على البغلة والامام احمد يمشي خلفه على رجليه - [00:31:27](#)

فلما ادركه اخذ يسأله عن بعض المسائل ويستفتيه. ثم رجع بعد ذلك الى صاحبه الذي كان عنده. فقال الى متى يا ابا عبد الله؟ الى متى دائما تعظم الشافعي؟ انت الان اصبحت اماما يعني. نعم الامام احمد طلب من الشافعي شيئا من الفقه. هو من شيوخ الشافعي -

[00:31:47](#)

ولكن يعني وصل الى قدر ومنزلة في حياة الشافعي انه اصبح امام يعني. يأتيه الناس. فيقول الى متى يعني تذهب الى الشافعي

وتستفتيه؟ نعم. لا عنك يا ابا عبدالله يعني لماذا هذا التبجيل للامام الشافعي؟ كانه ينقص من قدر الشافعي. لكن الامام احمد رحمه الله - [00:32:07](#)

اجاب من قلب ورع فقال اذا اردت الفقه فالزم زنب البغلة يعني عليك بالشافعي. قف عند ذيل الحمار وانت تأخذ الفقه. نعم المثال الثامن الفراء رحمه الله يقول سلمة اني لا اعجب من كيف يعظم الكسائي وهو اعظم واكبر - [00:32:27](#)
علما وسنا فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائل ليس اني لا اعجب. هي عندكم لا لا نافية اكيد العدة اللي انا فيها كل ده التأكيد. تمام طب كده. اني لاعجب احنا ده في البيت العجمي يقول سلمة اني لاعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو اعظم - [00:32:53](#)
اكبر منه علما وسنا فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائله وشماله مع ان الفراء اعلم وارفع قدرا فاهل العلم صانوا العلم فصامهم وعظموه في النفوس فعظمهم العلم ورفع الله قدرهم المثال التاسع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلنا يعرف انه حصل بينه وبين علماء وقته مناظرات - [00:33:23](#)

مجددا وطال امرها حتى صنف فيها مصنفات. الشاهد ان احد اولئك العلماء مات فبلغ شيخ الاسلام ابن ابن تيمية موته فجاء رجل الى شيخ الاسلام يبشره بذلك. يقول ان عدوك قد مات. عدوك من من اهل العلم هذا قد مات. وهو - [00:33:53](#)
ان شيخ الاسلام سيفرح كما يفرح ضعيف النفس. ويستبشر بموت خصمه ودوره. لكن شيخ الاسلام رحمه الله بنظرة العالم التقى الورع. زجره ونهره وقال اتبشرني بموت مسلم؟ هذا لا لا يرضى به الله. ولا - [00:34:13](#)
من كان فيه حب للاسلام والمسلمين. حق للاسلام. والمسلمين. هم. عندنا حق. لا بأس ولا من كان فيه حب للاسلام والمسلمين ثم ذهب شيخ الاسلام الى بيت ذلك الرجل وسلم على اهله واولاده وقال - [00:34:33](#)
انما انا لكم والد. بمعنى ان ما بيني وبين والدكم لا يعكر صفو المودة. ودعا له رحمة الله على الجميع مواقف كثيرة جدا مثل هذا يعني. بل بل اشد من هذا انهم سعوا في قتله. يعني المخلوف المالكي. قاضي ابن مخلوف المالكي. هذا سعى في قتله عند عند -

[00:34:57](#)

آب بيبرس عندما كان بيبرس اميرا وبعد ذلك بيبرس خرج عن ناصر ابن قلون واخذ منه الحكم. والنصر ابن قلون هذا كان اميرا سنيا عادلا. يحب شيخ الاسلام كثيرا. فلما تولى الناصر - [00:35:17](#)
واحد لما تولى بيبرس وخرج على الناصر بن قلمون اراد آب ببرس قتلى شيخ الاسلام بفتوى من اوائله فتوى من ابن مخلوف وقضاة المالكية نعم الله شيخ الاسلام منه. ثم لما رجع النصر ابن قلم مرة اخرى في اقل من سنة اخذ ملكه مرة اخرى. فجمع هؤلاء القضاة واتى بشيخ الاسلام واخرج له فتاة مكتوبة بخطهم - [00:35:31](#)
الكتابة مكتوبة بخط ابن مخلوف المالكي وغيره من العلماء الذين افتوا بقتل شيخ الاسلام. كأنه يقول لشيخ الاسلام الا يريد قتله لانهم ارادوا ان يقتلوك فعلم شيخ الاسلام ان الملك الناصر يريد ان يقتلهم ليس فقط ارادوا قتل آب شيخ الاسلام لانهم اعانوا بيبرس في الخروج عليه - [00:35:51](#)

فرضا يقتلهم وهذا الرجل كان يعظم الشرع يعني ما اراد ان يقتل هؤلاء العلماء مع انهم اعانوا ببرزة الخروج عليه. فعلم شيخ الاسلام هذا فقال ان كنت تقتلهم لحقه فانا تنازلت عنه - [00:36:11](#)

تريد ان تقتلهم لانهم اعانوا على الخروج عليك فتحمل انت دماءهم. فلم يقتلوا من مصر حتى ان مخلوف قال قدرنا على شيخ الاسلام او حاولنا ان نقدر على شيخ الاسلام لنقتله فلم نقدر عليه. سعيانا للوجهة ضده فلم نقدر عليه. وقادر علينا - [00:36:21](#)
فعفى عنا. فيعني دفع شيخ الاسلام بالحسنى. نعم اثر حتى في خصومه. يعني ابن خلوف المالكي هذا كان رجلا قبوريا وهكذا وكان بينه وبين شيخ الاسلام خصومة شديدة. ومناظرات وعداوة. ولكن شيخ الاسلام رفض قتله اه رحمه الله. نعم - [00:36:38](#)
المثال العاشر محمد بن سلام وابو حفص الفقيه رحمهما الله تعالى قال الذهبي رحمه الله كان بينهما مودة واخوة وتألف مع اختلاف في مذهبهما. فهكذا الاقران يعظم بعضهم بعضا ويوقر - [00:36:58](#)
بعضهم بعضا. المثال الحادي عشر سفيان بن عيينة سئل عن مسألة وكان معه الامام ابن وهب. شيخ مصر فسأل السائل ابن عيينة

وفطن ابن عيينة ان معه عالما اخر فوجه السؤال اليه وقال هذا الشيخ اهل مصر - [00:37:18](#)

يخبر عن ما لك بكزا. المالك يعني من المالكية. فسفيان ابن عيينة حالة السؤال لما احتراما وتعظيما له يعني. نعم فلم يستأثر بالجواب بل اثر ذلك الاخر بالجواب معرفة لحقه وتوقيرا لفضله واظهارا لروح المحبة. فعلى - [00:37:38](#)

القادم العلمي ان ينهج هذا المنهج فلا يستأثر على غيره ولا يقدم حب الذات والانانية. ولا يترفع ويتصدر على حساب اخوانه. ولا

يسخط ولا يغضب ويتكلم عيشه اذا علم انه ان احد اقرانه تفوق عليه فلو انه ترك هذا كله - [00:38:07](#)

سهلت له ابواب من الخير كثيرة. تكدر. تكدر عيشه عكس صفا. قلنا تكدر عكس. مم. صفا. نعم. عكس صفا عيشه اذا علم ان احد احد

اقرانه تفوق عليه. يستأثر. استأثر اي عكس اثر. استأثر اي فضل نفسه - [00:38:33](#)

اخر اي فضل غيره. لا يستأثر. لا يستأثر بماذا؟ لا يستأثر على غيره. يعني لا يفضل نفسه على غيره ولا يقدم حبا ذاتي والانانية. الانانية من انا نسبة لانا تقديم الانانية والاستئثار نفس المعنى وحب الذات نفس المعنى ولا يترفع ويتصدر على حساب اخوانه التصدر -

[00:38:52](#)

هو ما معنى التصدر؟ التصدر في المجالس يعني هو يريد ان يتكلم دائما والناس هم الذين يسمعون دائما لعله يستأثر في هذا على

حساب اخوانه نعم قال المثال الثاني عشر الاخفش عالم النحر لزم سيبويه مدة طويلة مع ان لف - [00:39:15](#)

الاكبر سنا ولكن هذا لم يمنعه من التواضع وبذل الجهد في تحصيل العلم. حتى مع من هو اصغر منه ولم تأثر بعيب الناس ولا بقدر

الناس فيه. المثال الثالث عشر وكيع رحمه الله ما حصل - [00:39:35](#)

وسماه بعض العلماء محنة وكيع. والقصة معروفة في السير في ترجمته رحمه الله. وخلاصتها ان حدث بحديث يتعلق بوفاة النبي

صلى الله عليه وسلم. وانه حصل له تغير بعد ما مات. وكيع ابن الجراح - [00:39:55](#)

امام عظيم معروف هو من شيوخ احمد والشافعي. يعني احمد والشافعي تتلمذوا على حتى ان الامام احمد آ قال آ كان يقدمه على

سفيان ابن عيين وسفيان الثوري وعبدالرحمن ابن مهدي كان يقدم وكيع على كل هؤلاء. كان يقدم وكيع على كل هؤلاء وكان وقيعا.

رحمه الله معروفا بالحفظ وكان - [00:40:15](#)

بانه يشغل آ وقته كان مشهورا جدا بشغل وقته. فلا يرى الا ذاكر او قارئا او معلما. وآ يقولون عنه انه كان يختم القرآن اكثر من مرة

بالاسبوع. وكان سورة الحظر والسفر عندما نقله كثيرة جدا. وحتى ان انا هارون الرشيد وكان معاصرا لهارون الرشيد. عرض علي -

[00:40:35](#)

ست مرات. عرض عليه ان يكون قاضيا ست مرات وفي كل مرة يرفض هذا رفضا شديدا. حتى انه كان من تشدده في مسألة القضاء

كان يخاصم من يتولى القضاء. يعني كان حفص بن غياث هذا واحدة من اصحاب وكيع المقربين منه. لما عرض عليه هارون الرشيد

القضاء تولاه - [00:40:55](#)

هجره وكيله. مع ان توالي القضاء يعني آ في هذا الزمان يعني كان فيه آ اقامة للشرع وآ ولكنهم كانوا يحذرون من التقرب الى الى

الامراء والخلفاء ويرى ان هذا ليس فرض عين عليه لان العلماء كثر. يتولى غيره لا يريد ان يكون قريبا من السلطان حتى لو عرض

نفسه للفتن. آ قدم مكة المرة - [00:41:15](#)

فعقدوا له مجلسا للتحديث. مجلس التحديث فحدث بحديث نعم هذا حديث ضعيف. ولكنه اخطأ في هذا. ان النبي عليه الصلاة

والسلام عندما مات انتفخت بطنه وانفقد خنصره. يعني الطرا عليه ما يتغير ما يحدث من تغير عند الميت. وهذا حديث ضعيف

منكر. انكره الائمة كالامام احمد وغيره. ولكن - [00:41:36](#)

ان واقعا كان يرى ان هذا الحديث صحيح. فهو حدث به ولا يرى ان هذا لا يرى ان في هذا انتقاص للنبي عليه الصلاة والسلام. بل هو

كان يحدث به - [00:41:56](#)

ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر يموت كباقي البشر. وهو قال ان الله عز وجل اجرى هذا على النبي صلى الله عليه وسلم لتكون

علامة ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:06](#)

فلما مات كان يموت سائر البطل. نعم؟ ولكن هذا حديث كما ذكرنا ضعيف لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. فلما حدث بهذا - [00:42:16](#)

ها قام عليه الناس. الناس مع انه كان عالم كبير وكان معظما عند هارون الرشيد. قام عليه الناس واراد مفتي مكة ان يقتله. قال لهارون عليك ان لانه لن يرتد ارتد لماذا - [00:42:26](#)

لانه تنقص النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا فيه تعظيم آآ السلف للنبي عليه الصلاة والسلام وحرر الرشيد كاد ان يقتله. هارون الرسول الذي طلب منه ان يتولى القضاء ست مرات اراد ان يقتله. فلم يشفع له عند هارون رشيد الا سفيان ابن ايه - [00:42:39](#)

سفيان يحيى سفيان ابن نوبينة هو الذي شفع له آآ اظنه سيذكر هذا. قال وكان بين وقتيه وبين سفيان ما بينهما. يعني كان بينهما خصومة خصومة علمية بين سكان النعينة الجراح. لكن سفيان - [00:42:54](#)

قال آآ من اول الكلام وانه حصل له تغير بعد ما مات فقام اشرف مكة اقام اشرف مكة وبنو هاشم على وكيع وشكوه الى امير مكة حتى امر بقتله وصلبه - [00:43:10](#)

فيدخل السجن السجن وحصل ما حصل من القيل والقال. وكان بين وكيع وبين سفيان ما بينهما لكن سفيان رحمه الله لم يستغل ذلك الموقف مع انه قادر عليه بل دفعته تقواه بفضل الله تعالى الى ان يزكي - [00:43:27](#)

امير مكة بفضل وكيع وعظم امره بين الناس. وان قتله امر لن يسكت عليه. لن يسكت عليه. لن يسكت عليه لو قتل يعني تلاميذه لن يسكتوا عن هذا ستكون فتنة - [00:43:47](#)

يعني امام عظيم. الامام احمد ذكرت لكم ثناء عليه. حتى اسحاق كان يثنى عليه يقول حفظ وكيع حفظ وكيع ملكة وحفظنا كلفة. ان احنا نحفظ بتكلف. اما حفظه هذا حفظ يعني كانه رضا حافظا. نعم فلقى العلماء عليه ثناء كثير يعني - [00:44:02](#)

وان قتله امر لن يسكت عليه وفتنة لن تخمد نارها حذره وارعبه ارعبه وخوفه شديدا تخمة. اخمد النار اي اطفأها. يعني هذه فتنة. الفتنة شبه الفتنة بالنار التي لم تطفأ. اذا وقعت لن - [00:44:20](#)

صدفة. نعم. فاطلق وكيع بفضل الله ثم بشفاعه سفيان رحمه الله. ولكن اهل مكة امير مكة في هذا الوقت كأن نفسه لم تقل باطلاق وكيع. فاراد وكيعا ان يذهب الى المدينة. خرج من مكة الى المدينة. فارسل امير مكة الى المدينة. ليس الى امير المدينة - [00:44:42](#)

لدى خليفة قد نهاه عن قتله ايضا. ارسل ان الناس قال ان واكعا هذا قد وقع في النبي عليه الصلاة والسلام وقال كذا وكذا. فاذا دخل المدينة فارجموه بالحجارة اقتلوه - [00:45:02](#)

نعم فارسل واحد من اصحابه ارسل اليه من المدينة الا تأتي المدينة فان اهل اهله ارادوا بك ارادوا ان يقتلوك. فبقي لا يستطيع ان يدخل لا المدينة ولا مكة ولا يستطيع ان يحج - [00:45:12](#)

بقي سنوات طويلة حتى مات. وفي السنة التي مات فيها تغامر واراد ان يحج. فحج وفي رجوع من الحج مات. مات يعني اتاه اجله. نعم فهذا في ان الناس في هذا الزمان ايضا عندما تتأمل في هذه القصة ان ليس في هذا الزمن حتى عوام الناس كانوا يعظمون النبي عليه الصلاة والسلام تعظيما شديدا. ولا يمنعهم آآ - [00:45:26](#)

يعني منزلة واحد من الناس حتى لو كان عالما كبيرا الكواكيع لا يمنعه منزلة احد من الناس الا يقيموا عليه اه حدا كهذا حد الردة للوقوع في النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن طبعاً وكيلاً رحمه الله كان معذورا. واما ما قصد التنقص النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه وقع في ماذا وقع فيه اه في - [00:45:46](#)

بعض السلف انهم قالوا ما انت محدث القومة حديثا لا تبلغه عقوله الا كان لبعضهم فتنة. فالحديث ضعيف هو حمله على محمل صحيح هم حملوه على محمل خطأ لا يتلخص النبي صلى الله عليه وسلم وما قصد هذا يعني. نعم. فما كل ما هو يعلم يحدث به الناس - [00:46:06](#)

قد يكون المتحدث فيه الناس صحيحا علما صحيحا. ولكن الناس لا تبلغ عقولهم لو سمعوه نعم لظنوا بك شرا يعني. نعم انظر كيف

طرح سفيان ما بينه وبين وكيع؟ لان الحق احق ان يتبع - 00:46:27

المثال الرابع عشر طلحة رحمه الله اجتمع القراء في دار الحكم ابن عتيبة فاجمعوا امرهم على ان طلحة اقرأهم واكثرهم اخذا للقراءة. فتواضع طلحة لما بلغه هذا الامر ذهب الى الاعمش رحمه الله تعالى ففرض عليه حتى يذهب عنه اثر ذلك الوصف. وهذا امر عسير. لان اكثر النفوس تحب - 00:46:42

وان تمدح وان يثنى عليها. ولكن اعلم ان السماء اذا صاحبه اعجاب فانه وبال على صاحبه. فالحذر الحذر من التهاون به. اقرأها اقرأوا من يعلمه بالقرآن. مم اهلا بالقرآن. هم - 00:47:12

من التهاون التساؤل به. تهاون بشيء تساهل به. يعني الحذر الحذر ان تتساهل تهاون يتساهل. الحذر الحذر ان تتساهل بهذا الامر لا. وهو ان تغتر بثناء الناس عليك. نعم المثال الخامس عشر اسماعيل ابن علي وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم غسل هذا الامام - 00:47:36

من مشايخ الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليهما ذات مرة اقيمت الصلاة فقبل له يا اسماعيل ان ها هنا احمد ابن حنبل وهو من تلاميذه فقال قولوا له يتقدم فعلم انه افضل - 00:48:07

احق بالتقدم منه وهذا الامر قراءته سهلة ولكن يعسر تطبيقه ويصعب الا من رحم الله المثال السادس عشر استشار سلمة اسحاق في رحيل ابنه احمد ابن سلامة الى ابي رجاء قتيبة ابن سعيد من مشايخ اصحاب الصحيح. فلما شاوره وكان اسحاق قرين لقتيبة قال اسحاق - 00:48:27

ان ابنك هذا قد اخذ عني وروى عني فاري ان تأذن له في الرحيل الى قتيبة ليأخذ عنه فان عند قتيبة ما ليس عند عسى ان ينتفع. عسى ان ينتفع مع انه قادر على ان يشير عليه بعدم الذهاب. ولكن صاحب - 00:48:57

الذي ينظر بعين التقى والورع لا يضيره هذا الامر. بل ولا يلقي له بالا ولا يعيره اهتماما اماما. اعرب تماما يعني اعطاه اهتماما. اعطاه اهتماما يعني اعطاه اهتماما. نعم المثال السابع عشر الامام احمد بن حنبل رحمه الله. ذكر ذكر اسحاق ابن راهويه - 00:49:17
واثنى عليه خيرا وقال ولم يعبر ولم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق. كان لم يدخل خراسان احد مثل اسحاق جسر المكان يمرون عليه من مكان الى مكان لم يدخل خراسان مثل اسحاق - 00:49:45

وان كان يخالفنا في اشياء فان الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا. فبينهما اختلاف في بعض المسائل ومع هذا ذكر وفضلا وشمائله. وقال ايضا عندما سأله عن اسحاق قال انا اسأل عن اسحاق. اسحاق يسأل عني. هذا من تعظيمه لاسحاق - 00:50:06

الله. نعم. المثال الثامن عشر قيل لسفيان ان مالكا يخالف في هذا الحديث. والرجلان امامان وقال سفيان رحمه الله ما انا ومالك الا كما قال جرير وابن واين اذا ما - 00:50:26

في قرن لم يستطع صوبة البزل القناعيس البزلي. البزلي هو يقول سفيان سفيان الثوري سفيان الثوري قيل ان مالكا يخالف في هذا الحديث مالكا يخالف في هذا الحديث فقال له كيف تقولون يدك اذا قالت مالكا - 00:50:46

قولا الملك اعلن مني فقال سفيان ما انا ومالك الا كما قال جاري. وابن اللابون. ابن اللابون هو الجمل الذي بلغ سنتين. ودخل في الثالثة سمي ابن لابون لان امه في الغالب تكون قد حملت وولدت واصبحت ذات لبن. يسمى ابن لبون. الجبل عند النبي عنده كم سنة؟ ثلاث سنوات. اذا ما لذ في قرن - 00:51:04

اللزّة من الفعل هذا مصدر مبني لمجهول من الفعل لذة يلز لذا. لذه اي شده. وقرن يعني حبل اذا ما ربط الحبل وابن اللبون اذا ما لذ في قرن يعني اذا ما ربط في حبل. نعم لم يستطع صولة البزل القناعيس. الصولة اسم مرة - 00:51:24

اي وثبة صالة اي قفزة والبوذ جمع بازل والبازل هو الجمل الذي بلغ من العمر تسع سنوات تسع سنوات الجبل يزيد تسع سنوات هذا يسمى بازل لظهور نادي يقولون بزل ناموا اي ظهر نابوا فيقولون جملا قويا تسع سنوات طبعا الذي عنده تسعة اكبر بكثير من - 00:51:44

والقلاعيز جمع قنعاس والقنعاس والبعير الضخم القوي. القنعاس البعير الضخم. القوي. اذا ما هذا البيت هذا البيت ان الجبل الصغير

الذي هو ابن لامون لربط مع جبل كبير بازل في جبل لم يستطع صولة البز اذا قفز - 00:52:09

الامل الكبير لا يستطيع الجبل الصغير ان يقاومه. لو انت ربطت قطعة في رجل جمل هل تستطيع القطعة ان تقاوم الجمل؟ هذا المعنى هذا المثل يعني. يعني هو ان سفيان يقول انا ابن لبون ومالك ها؟ بازل وابتلعاز بازل قنعاس بازل قل للجمل بلغ - 00:52:31
تسع سنوات وقت نعاس الزمن القوي الضخم. الجمل. قال عيسى جميع القنائس قلت القنعاس والجبل قوي الضعف هو يشبه نفسه بماذا بالجمل الصغير والمالك بالجمل يعني يقول لا تقارني بمالك. لا تقارني بمالك. جريدة هو جريدة نعم! مالك ابن لا ملك البلاد -

00:52:51

يعني آآ جرير قال هذا البيت مدحة لنفسه ويمدح نفسه. ويقول اي احد انا اهجوه لا يستطيع ان يكون هجاءه مثل هجائي له ليس له ليس له ليس له مثال. نعم اهجأي لهم الا كالجمل الكبير هم كالقطعة الصغيرة. نعم. فاذا اصبح مثلا - 00:53:11
يضرب لمن اراد ان آآ يقارن بين شيئين لا مقارنة بينهما. واحد منهم آآ اعظم للآخر بيكفر يعني. صار هذا البيت مثلا قال كأنه يقول من انا حتى تقيسني بذلك؟ كأن كأن سفيان الثوري يقول من انا؟ حتى تقيسني بمالك. مالك - 00:53:31
امام عظيم الشأن. وانا بالنسبة لي صغير. وانا من تواضع سفيان رحمه الله. ولا سفيان والا فسفيان له قدره ومنزلته العظيمة نعم

يجوز جمع بازن هو البازل الجبل اذا بلغ تسع سنوات - 00:53:51

والقلايس جمعوا قنعاس والقنعاس والجمل القوي الضخم. نعم. قلنا لزة اي شدة ضبط في قرن اي في جبل ابن اللابون اذا ربطته في جبل مع جمل بازل قنعاس لا يستطيع ان يقاومه في الوثبة. لم يستطع الصولة يعني لم يستطع ان يصل كصوته. ان يقفز كقفزه. لم يستطع ان - 00:54:09

نعم هذا مثل يضرب للمقارنة بين شيئين ها لا تناسب بينهما يعني. احدهما اقوى من الآخر بكثير او اكبر او اعلم العب المثل التاسع عشر وهو من امسلة مشايخنا كما يقول نعم - 00:54:39

المثل التاسع عشر وهو من امثلة مشايخنا المعاصرين. واذكر هذا المثل مع انني لم احضره. وكان بيني وبينه خطوات ولو كان حاضرا في المجلس نعم ولكن شاء الله اني لم احضره فلقد اختلف الشيخ ناصر - 00:55:03
ناصر الدين اللباني رحمه الله تعالى مع الشيخ حمود التويجري. رحمه الله تعالى في مسائل وهذه المسائل مطروحة مبسطة كصلاة التراويح وغيرها. ورد كل منهما على صاحبه وكل له وجهة نظر وكل له دليل. والردود - 00:55:23

والردود مبسطة مثورة في كتبهما. وكان الشيخ اللباني الشديد عليه. الشيخ اللباني المعروف بشدة ايه؟ كان شديدا على الشيخ حمودة التويجري يا شيخ ناصر الدين اللباني الى الرياض عام عشرة واربعمئة والف هجريا فقابله الشيخ - 00:55:43
محمود التويجري في وليمة عشاء. عند احد المشايخ فقام الشيخ حمود رحمه الله تعالى بتوجيه الدعوة الى الشيخ اللباني لزيارته فقبل دعوته وزار الشيخ ناصر الشيخ حمود في منزله فكان المجلس عجا اذ فيه من - 00:56:03

كل واحد منهما لصاحبه واثيراه عليه فلقد زهبت الخلافات وبقي الود والاخاء والمحبة ولو زكرت لاحد الناس ان الشيخ ناصر الدين زار الشيخ حمود لاستبعد ذلك لما بينهما من الخلاف. نعم - 00:56:23

واخبرني من حضر وهو احد اولاد الشيخ حمود ان من الامور التي يعجب منها الحاضر في المجلس ما حصل من تقدير الشيخ ومن اثيراه بالاكل وتقديمه الاكل اليه. ومن دشيعة الى اخر الدار. مع ما كان بينهما من الخلاف - 00:56:43

شياه ان يودعه. شيعة اي يودعه. يعني قام معه. هم. حتى اخر البيت. قام معه الى باب البيت. وهذا من اكرام الضيف. نعم اذا جاءك ضيف لن تستقبله بنفسك وان تودعه الى الباب. لا تقعد انت جالس وتقول لك خلاص امشي الباب مفتوح. مع السلامة - 00:57:05

مع السلامة. ذكرت هذه الامثلة حتى نعلم ان اهل علمي مع ما بينهم من اختلاف في وجهات النظر وفي استنباط الاحكام من الادلة الا انهم اذا فرح ما بينهم من الخلاف واصبحت الاخوة تحكمهم. بمعنى ان الخلاف في المسائل والتباين في وجهات النظر. لا -

00:57:25

يمنع من احترام بعضهم بعضا. فكل يخالف صاحبه لكن لا يلزم من اختلاف الاراء ان يتنافر جد. ولا يلزم من ذلك اننا اخوة يحب

بعضنا بعضا. ولا يرضى بعضنا ان يغتاب او يقدر فيه بحضوره. ولكن قد يكون لك وتر - [00:57:55](#)

نظر في مسألة ما وله وجهة نظر اخرى. وهذا الاختلاف في وجهات النظر لا يمنع من بقاء الود والمحبة ونحن نعلم ان اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرين لا يزالون يختلفون. وهذا امر مستمر في اهل العلم. لان - [00:58:16](#)

ستفاوت عقولهم واستنباطاتهم. فهذا يؤتى ذكاء اكثر من صاحبه. وذلك يفتن الى شيء خفي على صاحبه ورب مبلغ اوعى من سامع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزاما - [00:58:36](#)

ان نحذر ونحذر ونحذر مما يكون في النصوص الواجب علينا اذا رأيت اخا لك تفوق تفوق عليك واعطاه الله ما لم يعطك. فالحذر الحذر من ان يكون في نفسك شيء - [00:58:56](#)

فان ولج الى نفسك شيء من ذلك فاستغفر الله تعالى وتب اليه سبحانه. واسأل الله ان يحبب ان نحبيك الى اخيك. وتذكر قول الله تعالى عن عن الاعداء ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك - [00:59:16](#)

بينه عداوة كانه ولي حميم. فكيف بالاخوة اذا كان هذا مع الاعداء فكيف بالاخوة؟ من باب اولي. نعم. فكيف اذا كان ذلك بين اخوتي وبين طلبة العلم. الولد دخل. دخل وفيه القديس. نعم - [00:59:36](#)

حب مبلغ اوعى من سامع اوعى اي اكثر فهما. اوعى اكثر فهما. من وعى يعي وعى اوعى اسم تفضيل اكثر فهما. قرب مبلغ او عامل سامي. ممكن الذي تعلمه العلم؟ ها التلميذ يفوق شيخه. نعم. المبلغ - [00:59:56](#)

الذي سمع العلم يقول اكثر فهما من شيخه. ان مضى معنى ان اسماعيل ابن عليان شيخ احمد كثير منا لا يعرف اسماعيل ابن علي. من الذي اجتهد احمد؟ ولا شك ان احمد اصبح - [01:00:16](#)

في علم في العلم والفضل اعظم من اسماعيل ابن علي؟ نعم نتكلم في هذا الفصل عن طالب العلم مع نفسه. طالب العلم مع نفسه من انفع الامور لمعرفة مكان النقص والخطأ - [01:00:26](#)

ومن ثم معالجتها بعد توفيق الله تعالى محاسبة العبد نفسه وعدم التماس الاعدار الواهية في سبيل لتبرير اخطائي لان التماس الاعدار الواهية يزيد صاحبه رسوخا في اخطائه. بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في - [01:00:42](#)

وهنا تعظم المصيبة. مفهوم هذه الفقرة من اعظم او من انفع الامور لمعرفة مكان النقص والخطأ. المكان يجب ممكن. والممكن يعني الشيء المختفي. كمن يختفي مكان النقص والخطأ يعني ما خفي من النقص والخطأ - [01:01:02](#)

المكان اللي ابو مكن بفعل كده ما لا يكمن اي اختفى يعني النقص الخفي والخطأ الخفي كيف تعرفه اه محاسبة العبد نفسه. ان تحاسب بنفسك وعدم التماس الاعدار. التمس العذر اي بحث عن العذر لخطأ نفسه. هل وهي اي الضعيفة - [01:01:23](#)

في سبيل تبرير اخطاه برر خطاه اي بحث عن شيء ليعذر نفسه في هذا الخطأ. التبرير دائما انت تقول انت فعلت هذا وهذا عندما تخاطب ولدك في انه اخطأ في خطأ ما فيحاول ان يبرر - [01:01:43](#)

ان يذكر سببا لخطاه. التبرير هو ماذا؟ البحث عن سبب للخطأ. لا يعترف بخطاه. فالذي يبرر خطاه عكس الذي يبرر خطاه وعكس ماذا؟ عكس الذي يعترف بخطئه. نعم. اه لان التماس الاعدار الواهية يزيد صاحبه. تماس الاعدار وهي دي - [01:01:59](#)

هيبقى رسوخا في اخطائه رسوخا ليس ثباتا انه لا يرى نفسه مخطئا كلما رأى نفسه مخطئا حاول ان يبرر هذا الخطأ ان يبحث عن سبب لهذا الخطأ فهذا يزيد ما؟ رسوخا في اخطائه رسوخ - [01:02:19](#)

ثبت. اخطاه عيوبه تبقى فيه ثابتة. نعم كان عندهم هذا العشب او الرياء او التسرع في الفتوى كل هذه اخطاء مثلا. ليحاول ان يعالج هذه الاخطاء. بل يراها ليست اخطاء اصلا - [01:02:32](#)

ماذا يجعل هذه الاخطاء ماذا؟ ها تثبت في قلبه تثبت في نفسه نعم تثبت في نفسه بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في نظره يرى ان هذا خطأ صواب. فمن زين له سوء عملي فراه حسنا. هذه مصيبة. زين له سوء عمله. سوء عمله يراه ماذا؟ حسنا. تنقلب تلك -

[01:02:48](#)

اخطاؤه صوابا في نظره. وهنا تعظم المصيبة. ولذلك صاحب بدعة لا يتوب الله عليه لماذا؟ لانه يرى انه ليس مبتدأ. يرى انه يتقرب

الى الله صاحب المعصية قد يتوب ويرجع لانه يرى انه مخطئ. اما صاحب البدعة كيف يتوب؟ ويرى انه يتقرب الى الله. فكيف يتوب اصلا؟ نعم. فهذه هنا تعظم - [01:03:11](#)

يمكن ان يرجع لهذه الاخطاء ولا يمكن ان يتوب منا؟ قال وعلى هذا فينبغي ان يجعل طالب العلم محاسبة نفسه بصدق نصب عينيه دائما. امام عينيه دائما. وسيرى من التوفيق والخير - [01:03:32](#)

ما يسره ما يسعده. وكما قيل لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه كان يحاسب الشريك شريكه في امور الدنيا. لا يكون الرجل تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب الشريك البخيل شريكه - [01:03:47](#)

وحتى يعلم من اين ملبسه ومطعمه ومشربه؟ نعم. ولا يحاسب نفسه على كل درهم يكتسبه. ام من حلال ام من حرام على كل قول يقوله وعلى كل آخاطر قلبي يعرض له. لانه يحاسب نفسه على الامور الظاهرة والباطنة. نعم. وان مما يعين - [01:04:07](#)

على محاسبة النفس بصدق ان اختار وقتا مناسبا حتى يكون خاليا من الطوارق والشواغل. الطوارق دي المطارق الذي يأتي بدون موعد طرق الامر ايات بدون موعد. بدون الموعد السابق. اشتغل - [01:04:33](#)

ما يشغله. نعم. فانه كلما كان العبد بعيدا عما يشهد فكره كان اكثر استجماعا لمشاعره وكانت نفسه اكثر تقبلا لمعرفة مواضع النقص او الخلل ايا كان نوعه قال ابن القيم رحمه الله تعالى عند كلامه عن الاسباب المنجية التي تنجي تنفع - [01:04:53](#)

من انت ينجي التي تنجي صاحبها من عذاب القبر؟ ان يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها فيها على ما خسره وربحه من يومه. ثم يجدد له توبة نصوحا بينه وبين الله. فينام على تلك - [01:05:23](#)

ثم قال رحمه الله تعالى ويفعل هذا كل ليلة. كأنه ينهي حساب كل ليلة فيها كل خطأ اخطأ فيها ليلة ومعصية عصاها يحاسب نفسه قبل ان ينام ولو بدقيقة او دقيقتان يتذكر ما فرط ويندم على ما فعل ويتوب ويحمد - [01:05:43](#)

الله على ما وفقه اليه من خير ويرجو ان يستمر في نعم. وقال بعضهم الرجل ينبي عما في نفسه في ثلاثة مواضع وعد منها عند اضطجاعه على فراشه. يبدو عما في نفسه اي يظهر ما في نفسه. اما اي اظهر اخبره. يظهر - [01:06:03](#)

ما في نفسه في ثلاثة مواضع فذكر منها عند اضطجاعه على فراشه عند نومه على سريريه يحاسب نفسه وينبي نفسه عما صدر منها. والموضوعان الاخران اه اذا قال اذا كانا مع نفسه واذا ركب على يسار - [01:06:24](#)

اذا كان مع زوجته يعني اذا كان مع زوجته ينبي عما في نفسه. يعني تظهر اخلاقه الحقيقية المعاني. قد يتجامل للناس في الخارج لكن اخلاقه الحقيقية يعرفها اهل بيته. واذا ركب - [01:06:44](#)

يعني في الجهاد يعني في القتال يظهر هل هو شجاع ام جبان؟ نعم. فمنها ما لانه قبل النوم عند فراشه يحاسب نفسه وآ على ما فعل؟ نعم. قال ولقد كان السلف رحمهم الله تعالى من اشد الناس محاسبة لانفسهم - [01:06:58](#)

وتفقدوها صباح مساء. تفقد الشيء بحثه. التفقد والبحث. كانوا اشد الناس محاسبة قسم بحثا في حال انفسهم في كل حين صباح مساء ادراك منهم لاهمية هذا الجانب في استقامة امرهم وصلاح شأنهم. واسوق اليك هذا الاثر - [01:07:17](#)

لتعرف مدى حرصهم على تفقد انفسهم؟ قال يعلى ابن عبيد او عبيد دخلنا على بني سوقا فقال اخي احديثك بحديث لعله ينفعكم. فقد نفعتني قال لنا عطاء بن ابي رباح ان من قبلكم كانوا - [01:07:42](#)

يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله ما عدا كتاب كتاب الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ان في معيشتك التي لابد لك منها اتذكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد - [01:08:02](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليله ليس فيها شيء من امر اخرته ومما ينبغي ان يفتن له في هذا المقام امر لبس به الشيطان على كثيرين. وجعله من ابعد الناس عن محاسبته - [01:08:28](#)

انفسهم وهو مدح الناس للشخص وثناؤهم عليه حتى يرى نفسه كاملا او مخاربا للكمال فلا يقبل في نصحه صرفا صرفا ولا عدلا. وهذا باب عظيم الى الخذلان والخسران. فليفتن طالب العلم الى هذا وليكن على حذر من هذا المزلق. كما قيل العاقل من عرف نفسه

ولا يغره مدح من لا - [01:08:52](#)

اخبرها العاقل من عرف نفسه ولا يخدعه مدح من لا يخبرها. ما معنى من لا يخبرها؟ من لا يعرفها من ليس عنده خبرة بها انت اعلم بنفسك. انت اعلم بنفسك. فكيف تغتر بثناء الناس؟ كيف تغتر بثناء الناس؟ هذا بالضبط كرجل فقير. هذا - [01:09:22](#)

يعني يذكرني برجل فقير شديد الفقر. يلبس ملابس جميلة. فقال الناس ما شاء الله هذا الرجل غني جدا عنده الملايين. فصدق صدقا عنده الملايين ليس عنده شيء يعني عندما صدق الناس ذهب ودخل معرضا للسيارات يريدون ان يشتري سيارة غالية جدا. قال له صاحب المعرض اين النقود؟ قال الناس قالوا انني غني - [01:09:42](#)

هذا بالضبط اه كالذي يصدق مدح الناس وهو يعلم حاله يعني. شيخ. الذي يعلم حاله ويصدق مدح الناس هو كهذا الرجل. نعم من لا يخبرها من لا يعرفها خبر يخبره اي عنده خبرة علم - [01:10:04](#)

الخبرة هي ماذا؟ هي العلم. العاقل من عرف نفسه ولا يغره ما معنى غره؟ اي خدعه. الغرور هو الخداع. لا تخدعه مدح من لا يخبرها اي من لا يعرف نفسه - [01:10:24](#)

يخبرها هاتعود الى نفسك الناس يذبحونك. مم. وهم لا يعرفون نفسك. انت تعرف نفسك. نعم. فلا تصدق مدحهم. لانك اعرف مم. بنفسك منهم. وانت اعلم. هل تعلم بنفسك العاقل ها من عرف نفسه ولا يغره لا يخدعه مدح من لا يخبرها. نعم فمدح الناس لن - [01:10:38](#)

لن لن يغير من حقيقة نفسك. انت ادري بحقيقة نفسك. انت ادري بحقيقة نفسك. ها؟ كما قال الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي يا محمد سيدنا مدحي زين وذمي شين فقال النبي عليه الصلاة والسلام له ذاك الله عز وجل. ما معنى هذه العبارة؟ هذه عبارة قاعدة - [01:11:01](#)

الذي ينفعك مدحه ويضرك ذمه ليس الناس. انما هو الله عز وجل. هو يريد ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي فكلمني فانك ان لم تخرج الي قد اذمك وذمي يشينك. يشينك يعني يعيبك. وكل الناس يذمونك - [01:11:20](#)

ينتشر على السنة الناس هذا. ولو مدحتك كل الناس سيمدحونك. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو احلم الناس عليه الصلاة والسلام لم يقل له كيف تخاطب النبي هكذا؟ قال له يعلمه من الذي ينفع مدحه؟ ومن الذي يضر ذنبه؟ انما قال ذاك الله عز وجل. الذي ينفعك مدحه يضرك ذنبه هو الله وليس الناس. فعليك ان ان تطلب النفع منه - [01:11:35](#)

وان تخاف من ذنبه سبحانه وتعالى. قال فعليه ان يحمده الله تعالى كلما رأى توفيقا وسدادا في اموره. كلما رأى توفيقا وهداية وصوابا وصوابا في اموره عليه ان يحمده الله. ليس عليه ان يفرح بمدح الناس له؟ نعم. نسلك هذا النص. اين هذا - [01:11:55](#)

نعم على حذر من هذا المصدق. هذا خطأ. خطأ. نعم. زلق يزنق. زلق يزلق مثل زلة. تعرفون اذا زلق زلت قدمه نعم هذا المصدق يعني هذا الخطأ الذي يوقعك آآ في الائم. نعم - [01:12:16](#)

وليعلم ان مدح الناس له وثناءهم عليه لا يخلو من احد امرين. اما ان يكون دافعا او مانعا ويكون دافعا الى الخير اذا صدق في شكره لله تعالى على ما انعم عليه. وزاد مضاعفة الجهد ابتغاء مرضات الله - [01:12:40](#)

ثم نفع عباده وليعلم ان مدح الناس له والحال هذه من عاجل بشرى المؤمن. فليطمئن قلبا ولينشرح صدرا. وهذا بعد الحديث الذي مسلم عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ارأيت الرجل يعمل الخير فيحمله عليه الناس - [01:12:59](#)

انا من وراء الصحابة الصحابة خافوا ان يكون هذا من العجب. يعمل الخير ويخفيه وعمله مخلصا. واخفاه عن الناس او عمله امام الناس وكان مخلصا فيه فيحمله عليه الناس يشكرونه ويمدحونه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن. هذه من بشارة المؤمن على ان الله عز وجل تقبل منه - [01:13:19](#)

فضابط هذا الامر هي شعرة فاصلة بين العشب وبين بشرى المؤمن العشب يدفعك الى ماذا؟ الى الاطمئنان لعملك وعدم الاجتهاد في العمل. اما ان كانت ان نظرت الى هذا انها عاجل بشرى المؤمن هذا يدفعك الى ماذا - [01:13:39](#)

الى الاستمرار في هذا العمل والاجتهاد. ولا تطمئن الى هذا العمل ولا تطمئن الى قبولي وترجو ان يقبله الله منك. ترجو ان يقبله الله منك ولا تطمئن اليه. هذا هو الدافع. فله - [01:13:56](#)

يكون دافعا للانسان الى الخير. اذا كان آآ بشرى المؤمن اذا كان عاجل بشرى المؤمن نعم. مضاعفة. ضاع فيضاعفه. المضاعفة الزيادة
نعم ويكون هذا الثناء مانعا من الخير اذا جعل مدح الناس مطية له الى التصدر في المجالس وسيلة. المطية هي الدابة التي تركب في
الاصل. والمقصود بها ولا الوسيلة - [01:14:10](#)

وسيلة جعل هذا المدح وسيلة الى التصدر في المجالس انه دائما الذي يتصدر في المجالس نعم ومن ثم ومن ثم الترفع على الآخرين.
والطس وتصغير الخد لهم. سعر خده ولا - [01:14:36](#)

احمر خدك للناس فعل هكذا. يعني هو لا يريد ان ينظر الى الناس اصلا. هذا كناية عن الكبر. كناية عن الكبر. اعرض بوجهه امانة امانة
خده هكذا يعني هذا كناية عن الكبر. نعم. بل هذا الشعور منه من - [01:14:55](#)

اعظم الحواجز عن قبول النصح. فلا غرابة اذا اخذته العزة بالاثم عند مناصحته. لانه يرى نفسه في منزلة تجاوزت مرحلة النصح
والنقد. فليحذر العبد من هذا المزلق فان مرتعة فليحذر العبد من هذا المسبق قلنا المصدق يعني الخطأ. والمرتع الوخيم الوخيم المرتع
الوخيم هذا تعبير. معناه - [01:15:15](#)

الدابة اذا رعت اذا رأت الدواب اذا رأت في عشب سام نقول هذا المرتع وخيم. المرتع مكان الرطع مكان الرعي الذي ترعى فيه دوام
واخيه بان يسبب المرض للدواء. هذا مرتع وخيم يعني هذا يؤدي بك الى ماذا؟ الى الهلاك. كما ان الدابة اذا اكلت من هذا المرضع -
[01:15:45](#)

ماذا سيحدث الان؟ ستموت. ستهلك. فهتم التعبير؟ مرتع الوخيم يعني هلاك. كلمة واحدة هلاك. هذا المقطع الوخيم قلنا هو المكان
الذي طوع فيه الدابة. ويكون سببا في موتها او في او في مرضها - [01:16:05](#)

نعم فنقول هذا الفعل مرتعه وخيم. مرتعه وخيم يؤدي بك الى ماذا؟ الى الهلاك. نعم فليحذر العبد من هذا المزلق من هذا الخطأ الذي
هو الاطمئنان الى مدح الناس. فان مرتعه وخيم يؤدي بك الى العشب الى الرياء الى طلب المدح من الناس الى عدم - [01:16:24](#)
النصيحة وكل هذه مهلكات. كل واحدة منها تكفي ان تهلك العبد. نعم. شيخ النقد النقد هذا النقد مثل النصح بالضبط. لقد ينقض نقدا
يعني اظهر الخطأ. نعم. النقد مثل آآ النصح. نعم - [01:16:45](#)

ولكن طبعا النصح هو خاص بالنقض. النقد قد يكون نصحا. قد يكون الغرض منه مدى النصح. وقد يكون الغرض منه مدى. بيان العيب
فقط واضح؟ هم. يعني الفرق بينهما بين عموم وخصوص. ان كل نصح نقد وليس كل نقد نصح. قد ينقده بغرض فاسد. نعم -

[01:17:05](#)

بغرض ان يبين خطأه امام الناس ليس بغرض النصيحة. ليس بغرض النصيحة ولذلك المصطلح الشرعي والنصح وليس وليس النقد.
نعم نعم. وقد روي في هذا المقام اثر عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عالج فيه تلك الافة الاغترار بمدح - [01:17:25](#)
بمدح الناس علجا موقفا يدل على اخلاصه وورعه رضي الله تعالى عنه. جاء في الخبر ان قوما مدحوا ابا بكر اكرم الصديق رضي الله
تعالى عنه. فقال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم. فاجعلني فاجعلني - [01:17:45](#)

اللهم خيرا مما يحسبون. ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون. اللهم انت اعلم بي من الله اعلم بك من نفسك
واعلم بافات نفسك. قد تظن نفسك كامل الاخلاص وانت لست كذلك. ها - [01:18:05](#)

كما ذكر هذا الغزالي في احياء علوم الدين. عن مسألة طلب المدح والوداع عند الناس. لا تداول خفير على كثير من الناس يظن نفسه
ان العباد المخلصين هو مكتوب عند الله عز وجل من المنافقين. عندما كان يتكلم عن داء حب المنزلة عند الناس. وهو كلام عظيم في
هذا الغزالي في حي كلام - [01:18:23](#)

قال وقد روي في هذا المقام اثر هذا الاثر آآ يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني اللهم خيرا مما
يحسبون ولا تؤاخذني لا تعذبني ولا تعاقبني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون. نعم - [01:18:43](#)

فانظر رعاك الله الى تلك الكلمات النفيسة. وكيف ان الممدوح جعل فضل الله وستره نصب عينيه خشية ان يظفر الشيطان بنصيب
منه وعودا على بدء يقال ها هنا. ان من الامور التي تعين العبد على معرفة تقصيره وخطئه - [01:19:03](#)

طلب النصح من الآخرين. وبخاصة ممن يعرفونه معرفة خاصة. وهم على جانب من العلم والتقى. فان نصح هؤلاء من انفع النصح له بإذن الله تعالى لعلمهم ومعرفتهم به. واداء النصح ممن طلب منه مطلب شرعي. كما قال - [01:19:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست وذكر منها واذا استنصحك فانصح له. اخرجته مسلم. ومن من الامور التي تعين على محاسبة النفس وتفقدتها اخذ العبرة والاستفادة من اخطاء الآخرين. وذلك بمعرفة - [01:19:49](#)

باب جاذبة للخطأ الذي وقع فيه. فان كان قريبا منه اتقاه وان كان بعيدا اخذ بجانب الحذر. حتى لا يقع كما وقعوا فيستفاد مما سبق ان مما يعين على صدق المحاسبة عدة امور. هذا ملخص ما سبق - [01:20:09](#)

اولا صدق دعاء الله تعالى ثانيا الحرص على ان يكون خاليا من الشواغل والطوارق عند محاسبته لنفسه ثالثا قبول النصح اذا كان الناصح محقا. رابعا طلب النصح من اهل العلم والصلاح. وهناك اسباب اخرى ولعل ما - [01:20:29](#)

سبق يكفي في ايضاح المقصود وللفادة يوجد كتاب بعنوان محاسبة النفس للحافظ ابن ابي الدنيا ذكر فيه اثار النافلة في هذا الباب. نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:20:49](#)